

النجاح

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

يفغر الناس شره وأذاه
إنما الحق ما رأى الناس حقاً
والشريف الذى يرون شريفاً
والكريم الذى يرون كريماً
صاح لو يُنبذ المُزَيَّفُ طراً
ثم باءوا بحيرة وضلال
وإذا النجح لم يكن منه ميزا
كن جديراً به وإن لم تنله
ويضير الأنا م كيد حُود
فدع الناس يكلفون بما شا
إن تجدها أو لم تجدها فله
نشوة النجح نشوة السعى والحا
وامل الأحقاد ما صغر النج
ورجاله للنجح خير من النج
إن بعد الرجاء أن تبلغ القص
ونقد ينكب النجاح أناماً
والسعيد الحرور من أسلم الأط
ويود الذى تود له الآ
ذاك خبر يُغرى الحكيم وإن شئ
وتقد يحبط الطموح إذا زح
وقرؤض الحياة أخلق بالسم
إن أعلى من الصلاء خليفاً
والسعيد الحظي من رزق الجذ
هو طب اللال إن أعنت العي
وسواء يُنجح وفوت إذا أح
والشقي الحرور من لا يرى فى ال
ذاك من مات قلبه وهو حى
خاصته النماء فى كل أمر
خيبة المرء أن يعمل مُنْأه

ويمدونه بمحض الولاء
ثابتاً فى عقيدة الأهواء
نال أو لم ينل مدى الشرفاء
حاز أو لم يحز هوى الخبراء
حرب الناس كل هذا الآباء
فى دعاوى العقول والآراء
ن فكل مُزَيَّفُ الأبناء
إنما الخقد آلة الأدياء
صد عن خير مطمح وعلاء
واوعش فى حقيقة الأشياء
ى ولجند نشوة الصها
سر من لم يقر له بطلا
ح وأغنى عليه بالازراء
ح فمش من طلابه فى رخاء
د ولا قصد بعد نيل الرجا
بالذى فاق نكبة للشقاء
حاع طراً لصرف حكم القضاء
داريسنى فيها رخاء الرضا
ق فقلنى رخاءه فى العزاء
زحه ألهم عنه بالاعياء
ى وأحجى من اقتعاد البها
بملاء لا حائزاً للعلاء
د وفى الجد مصرع الثوباء
ش وغالت غوائل البأساء
مدت ما فى مساعاه من دواء
ميش فرضاً ينأى به عن شقاء
وغدت نفسه كقفر خلاء
وبدت فيه وحشة اليلاء
لاتمادى الحرمان والابطاء

أنت رب الأوثاب والأعلاء
تُلْبِسُ المرء منك حلة فضل
أى فضل للمرء إن لم تحمكه
فُرُصُ العيش كلها لك جند
وصروف الأقدار طراً عبيد
لا يضير الذى اصطفت عداء
ويود الذكى لو كان غراً
أنت مِخْرٌ يَكْوِ القبيح جمالاً
وينيل القبيح أجنحة النس
يرتجى الناس غيثها وعلاها
إيه يا مالك القلوب قلوب ال
رُبُّ قلبٍ نَمَّا كَسَّ لك فى الب
تنثر التبر مثلما تبعث الشم
فوق وغداً أو فوق غير حَظِي
لك ثوب يُغنى العيوب ويحبوا
قدَرٌ حاكه وليس صَنَاعُ
معدن الخير والفضيلة والحك
أى فضل تعطى القوى قواه
أى صيت يُجْدِي الذكى بيان
أى فضل نجو الحكيم نهاء
سَرَفٌ أن أضاعه النهر لا يُنْذ
أترى التبر لو يظل دقيفاً
أترى الحسن كان يُعتد حسناً
ينعم الظافر السعيد وإن ك
وهو فى أعين الأنا م نضار

وجماع الجهود والأهواء
يلهج الناس حولها بالثناء
وذكاء إن لم تكن فى الذكاء
والعطايا موائل كالأماء
لذى تصطنبه للألاء
لا ولا يُزدرى لفرط النباء
ثم تكسوه حلة الأذكاء
ويُنِيلُ الوضع أفق العلاء
رفيندو لقومه كماء
بخشوع وذلة ورياء
ناس طراً طوع اللهأ والعطاء
ح وذاك الكاس غير الإباء
س بأضوائها على الأرجاء
أوطى ظافر من الفضلاء
فضل فضلاً من روقة اللألاء
كصناع يدعونه بالقضاء
مة من يرتدى بذاك الرداء
إن عداه النجاح فى الأحياء
لم يُصِبْ نهزة من الاصفاء
وهو لولا الأنصار كالأغبياء
قر دهرأ أضاعه من تراء
كان يجبى أطايب الأشياء
وهو فى خفية عن البصراء
لذب منه النقاد بطلّ الطلاء
وسواء فى الخلق كالدماء

ولعل الابطاء في النجح أهنا
ويُملُ العطاء بعد أولن
والقى لا يمل فرضاً مُعاداً
لا ينال البعيد من لا يرى الأد
خطوة إثر خطوة هكنا -
وامتناع الطليب أهون من أن
هو خطب أدهى من القوت وقماً
كالذي يستطب بالخطب من خط
ليس يُدعى الرضاء بأسافكم را
والقى يستدر نجحاً من الخي
فاذا ما نكصت في العيش فاعلم
يُدخلُ المرء نفسه في الرزايا
مثلاً أسمعوا الجياد صليلاً
صاح ما العيش بالمُخلد في الده
وإذا ما ارتفعت ما هو مبدو
فالمرء الحياة وهو مُدال
لا تفل خيبة الرجاء سموم
إن بعض السموم منه دواء
وإذا ما همت بالخير لا تو
ليس بين الاطراء والذم إلا
والليب العليم بالناس لا يه
غاظوا الراجح السعيد بمن خا
يزعمون الخياب أحجى بفوز
زعموا الدهر يظلم التدب إذ يه
فاذا التدب قال شأوا أعدوا
ولعمري لو يُنَّ النقص والنقص
باتفاق أو باقتدار نجح
ولو أن الفضول لم يُلَفِ نجحاً
ضاعف القوت غبن صرف القضاء
نابهُ النقص من قضاء فان خا
ب فغن مضاعف في الجزاء

هزم القل نخوة الأحياء
ويغفل للذخر أو للحياء
وأهل الجدود والأقرباء
رب فوز مستجلب بالدهاء
وبارضاء كل دان ونأى
ضاه من شية ومن سياه
فأيداني من مطلب ورجاء
به والنجح من صنف الشقاء
وهو في جسم آخر كالدهاء
ونجح يلم بالبرحاء
عبر الرحمن شكرى

الشفقة

في فضائل ثلاثية الأسماء الفقهية

هو أوثق كتاب يعرفنا بالأئمة الثلاثة : مالك . والشافعي .
وأبي حنيفة وأصحابهم . لأن مؤلفه (ابن عبد البر) من كبار
النفقات التقمين - مائتا صفحة بستة قروش

الاعلان بالتوزيع لمن ذم التاريخ

جعله مؤلفه السخاوي كتاريخ للتاريخ الاسلامي ، فبين
أول من أرخ في الجاهلية والاسلام ، وعلة جعل الهجرة مبدأ
تاريخ ، وفضل علم التاريخ ، وأغلاط بعض المؤرخين ، ثم
سرد المؤلفات التاريخية ما ألف منها على العصور ، أو في
السيرة ، أو التراجم ، أو تاريخ الطوائف المختلفة : كالغياض
والمفسرين ، والأدباء ، والشعراء ، والأطباء ، والصوفية ،
والشيعة ، والمغنيين ، والنظراف . وذكر تاريخ العلم في
البلدان . . . إلخ - ١٧٤ صفحة بستة قروش
وطباعت من مكتبة القدسي باب الخلق بمارة الجندوى بدرب سعادة بالقاهرة